



تمر علينا اليوم ذكرى ثورة الخامس والعشرين من يناير وقد مضى عامان على ثورة الشعب المصري العظيم, عامان مضت وما زالت هذه الثورة العظيمة تراوح مكانها ما بين مؤسسة عسكرية قامعة تولت حكمها خلال العام الماضي قبل أن تسلمها إلى جماعات إسلامية لا ترى في كرسي الحكم سوى وسيلة لتحقيق برامجها الايدولوجية على حساب المواطنة بشكل اقرب إلى صفقات الصالونات المغلقة منها إلى انتخابات ديمقراطية حرة ونزيهة.

عامان ومازال صوت الحرية يهتف داخل كل فرد ثوري يريد أن يرى إرادة التغيير تعبر بهذه البلاد نحو الأفضل...تعبّر بها نحو الديمقراطية و التنمية الشاملة, عامان مضت وما زال دم المواطن المصري ينزف هنا وهناك علي ارض هذه الوطن النبيل يكتب عيش...حرية...عدالة اجتماعية, عامان مضت ومازالت الثورة مستمرة.أنه و بعد مرور عامين على الثورة لا توجد بعد أي رؤية سياسية متكاملة تعمل على تحقيق أهداف الثورة التي مات في سبيل تحقيقها عشرات الشهداء أو تضمن تطبيقاً لمبدأ الحقوق و الحريات المبني بشكل كامل على المعاهدات والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان.و مع غياب الرؤية السياسية الواضحة و في ظل سيطرة و إحكام حركات الإسلام السياسي على مقاليد الحكم في هذه البلاد فأننا نستطيع القول أن الفكر الايدولوجي المنغلق سوف يفقد هذه البلاد نحو مزيد من العنف و الفوضى و قمع للحريات.

إن فكر حركات الإسلام السياسي يحمل في طياته تهديدات مبطنة للحريات الجنسية و الجسدية بشكل عام و للمثلية الجنسية بشكل خاص كمان أنه يمثل مصدرا رئيسيا للعنف تجاه الفئات المهمشة مثل المثليين و النساء.

في خضم هذه الفوضى السياسية و الغياب الواضح لأي رؤية أو تنفيذ لخطط تغيير اجتماعي و ثقافي شاملين و مع تواصل الانتهاكات المتعلقة بالحقوق الجنسية و الجسدية في مصر تسعى منظمة بداية بالتعاون مع كل الجهات و الأفراد المهتمين /ات لخلق مساحات للأصوات التقدمية لتعلو و تعمل بكل جد لخلق ثقافة مجتمعية أساسها المساواة في الحقوق, العدالة الاجتماعية, و قبول للآخر المختلف من خلال التصدي للافتراضات القائمة حول المثلية الجنسية و الدعوة لبناء حركة مثلية فاعلة تهتم بحماية حقوقها و مكتسباتها و تعمل و تناضل جنبا إلى جنب مع بقية أفراد هذا الوطن من أجل تحقيق أهداف الثورة من عيش و حرية و عدالة اجتماعية و من أجل الحماية و الدفاع عن حقوق الإنسان بشكل عام و الحقوق الجنسية و الجسدية بشكل خاص.

إننا اليوم في بداية ندعو كافة أفراد المجتمع المثلي إلى استكمال الثورة و تحقيق أهدافها... و أن نعلن مطالبنا عالية ..نحن لا نريد تغيير الأشخاص بآخرين في ذات النظام, ولا نريد أن يذهب عسكري و يأتي آخر مدني يحمل نفس جيناته الثقافية و الاجتماعية القمعية سواء كانت ايدولوجيا إسلامية أم غيرها... إننا نحلم ببناء نظام ديمقراطي يحترم مدنية الدولة و حقوق مواطنيها و يخلق ثقافة و تيارا شعبيا للتغيير تتوفر فيه فرص بناء الدولة الحديثة... تيارا يؤمن بحقيقة التعددية الفكرية, الثقافية, و الاجتماعية ..و ثقافة تعمل على عدم تجزئة القضايا الوطنية على أسس طائفية أو ايدولوجية حزبية ضيقة.

عاش نضال الشعب المصري

عاشت أهداف الثورة.... عيش... حرية... عدالة اجتماعية

25 يناير 2013

المكتب الإعلامي - منظمة بداية